

الصِّلَةُ النَّارِيخِيَّةُ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ وَالْمَمْلَكَةِ فِي عَهْدِ الْمَلِكِ عَبْدِ الْعَزِيزِ

بقلم : الدكتور علي عبدالرحمن أباحسين

أنها صلة القربى والنسب فإن اسرة (آل خليفة) في البحرين وأسرة آل سعود في المملكة العربية السعودية تنتميان الى قبيلة (عنزة). قال الشيخ عثمان بن سند في حديثه عن بني عتبة - (ومنها آل خليفة) : ان لهم في (عنزة) بن أسد (بن ربيعة) نسبة . (والعتوب) حلف يضم بطونا وأفخاذا كثيرة تنتمي لعدة قبائل هاجرت من مساكنها في (نجد) واستقرت على ضفاف الخليج العربي ، وتحالفت هذه القبائل مع بعضها البعض وتصارهت فيما بينها فأصبحت تمثل قبيلة (العتوب) وأقدم من ذكر ذلك عنهم الشيخ (عثمان بن سند الوائلي) المتوفى عام ١٢٤٢هـ الموافق ١٨٢٦م حين قال في معرض بحثه عن بني عتبة

وما قارب الشيء يعطى حكمه على الفرض^(١) : لقد كان التاريخ ضنيينا علينا بمعرفة بدء هذا الحلف أو كيف

والذي يظهر ان بني عتبة متباينو النسب لم تجمعهم في شجرة أم وأب ولكن تقاربوا فنسب بعضهم لبعض



وآل خليفة ، وآل صباح وآخرون.
والدارس لتاريخ العرب يجد الترابط
القبلي وأثره الواضح حتى في يومنا
هذا خاصة عند أهل نجد أو من نزح
من نجد وهم يشعرون انهم ينتمون
الى أب واحد وأنهم بنو عمومة
يتناصرون لبعضهم ويتفقون حين
يداهمهم العدو وان كانوا من قبل
مختلفون. قال الشاعر العربي
القديم :

ولماذا اختاروا اسم العتوب الذي
أطلقوه على أنفسهم فربما كان بعد
ارتحالهم أو عتبهم نحو الشمال

فأصبحت الكلمة مشتقة من الفعل
(عتب) أي انتقل وارتحل^(٢). والذي

نقوله ان من العتوب من ينتمي الى
قبيلة (عنزة) ومنهم من تميم وآخرون
من سليم وغيرهم. فأما أولئك الذين
ينتمون الى عنزة فمنهم آل سعود

[illegible]

صورة الوثيقة الموجودة بأرشيف رئاسة الوزراء العثماني في مدينة استنبول بدقتر المهمة رقم ١١٣ صفحة ٧١٣ والمؤرخة في ٢١ رجب ١١١٣ هجرية - ٢٣ كانون اول (ديسمبر) ١٧٠١ ميلادية (مشار فيها للجزء الخاص باتجاه العقوب للبحرين)

وان الذي بيني وبين بني أبى
وبين بنى عمي لمختلف جدا
فان أكلوا لحمي وفرت لحومهم
وان هدموا مجدي بنيت لهم مجدا
ولا احمل الحقد القديم عليهمو
وليس كبير القوم من يحمل الحقد^(٣)

وقال غيره :

يقول عشيرتى قومي بلادي
همو ذخري اذا ما الدهر مالا
بهم اعتز ان عزوا والا
فمجدى باطل يحكي الزوالا
تحت هذه المعاني كانت صلة
البحرين بالمملكة العربية السعودية
حكاما ورعية فان كلتا الاسرتين
الحاكمتين في الدولتين تنتميان الى
قبيلة واحدة وأن الصلة صلة القرابة
أو ذوي القربى والتي أوصى بها ديننا
الحنيف في مواضع كثيرة^(٤) وسوف
تجد آثار تلك الصلة في التشاور
والنصح والتعاون بين آل خليفة
وآل سعود بما يحفظ لرعايتهم من خير
وأمن واستقرار ولبلادهم من سيادة
واستقلال مما ستوضحه الوثائق
المصورة في البحث والمتبادلة بين
المغفور لهما جلالة الملك عبدالعزيز
آل سعود والشيخ عيسى بن على
آل خليفة .
أما أصل هذه الصلة عند الرعية أو

شعب البحرين والمملكة العربية
السعودية فان سكان البحرين عبر
التاريخ ينتمون في الغالب الى قبائل
عربية نزحت في فترات تاريخية من
الجزيرة العربية وسكن بعضهم في
السواحل الشرقية من الخليج العربي
ثم تحولوا منها الى البحرين وهم الذين
يدعون (بالهولة) . ومنهم من سكن
البحرين بعد نزوحهم من نجد
واستقروا بها الى الوقت الحاضر لذا
فان الصلة بين شعبي البلدين تعود
الى فترة طويلة .

كما تتخذ الصلة بين البحرين
والمملكة العربية السعودية جانبا آخر
هو (الوطن الواحد) فان آل خليفة
ومن والاهم من سكان البحرين
هاجروا مع من هاجر من العتوب في
وقت ما من القرن الحادي عشر
الهجري أو القرن الثامن عشر
الميلادي من موطنهم (الهدار)
(والأفلاج) في نجد تلك المنطقة الغنية
بالمياه الكثيرة والعيون الجارية وما
فلج (بفتح أوله وثانيه) الا النهر
الصغير، أو الماء الجاري من العين
لانفلاجه أي انفتاحه . وكانت ولا زالت
تلك الأماكن تحمل معنى الماء الكثير أو
الجاري أو السريع فمثلا (الغيل) وهو
ماء على سطح الأرض ثم السيح (وهو
ماء ظاهر يجري على الأرض) (الهدار)

لأسماء الأماكن أو الأشخاص أو المعارك وهذا يدل على عمق الصلات الروحية بين المرء وأصله وموطنه الذي نزع منه .

التاريخ والمصير المشترك :

ان الدارس لتاريخ البحرين يجد أن البحرين كانت تضم رقعة واسعة تشمل الساحل الشرقي من كاظمة الى عمان وكانت ولاية البحرين تضم الاحساء والقطيف بالإضافة الى جزر البحرين وعليها وال يضم اليه اليمامة التي تتسع فتشمل مساحة واسعة من شبه الجزيرة العربية وذلك في عهد الراشدين فالأمويين وخلافة بني العباس^(٥) واستمرت حتى عهد العيونيين والجبور وكانت الظروف السياسية التي تتعرض لها البحرين بمساحتها الواسعة متشابهة الى حد كبير منذ ان دخلت في الاسلام فارتدت ثم عادت الى الحضيرة الاسلامية كما تعرضت لحركات الزنج والقرامطة ثم للنفوذ الأجنبي في العصر الحديث خاصة البرتغاليين والانجليز. حتى كتب الله ان تحكم من قبل أبنائها العرب ورغم ذلك فقد تعرضت لضغوط أجنبية تحاول أن تفرض على حكامها العرب السير في ركابها ومنع كل ما من شأنه الاتحاد والتقارب والمحبة بينهم وذلك بإذكاء نار الفتن والاضطرابات

وهو سيل مجلجل متدفق و(برك) و(السحاب) وهو الوادي الذي تقع عليه مدينة ليل). و(القمع) و(المعذر) و(نباع). هذه منطقة الافلاج التي يبلغ طولها نحو مائتي كيلومتر وفيها أكثر من ثمانية عشر واديا. ووادي الهدار تجتمع سيوله في وادي الجدول شرقي قرية (البديع) الذي استوطنته (جميله) من قبيلة عنزة والبديع تبعد عن ليل، باثنين وثلاثين كيلومترا. ويسقى وادي الهدار قرية تاريخية تسمى (صداء).

من هذه البيئة التي تكثر فيها مياه العيون والآبار وتسود الزراعة الى بيئة البحرين ذات العيون الكثيرة والمياه الوفيرة وغابات النخيل المنتشرة نزع آل خليفة مع من نزع من العتوب وتأقلموا في البيئة الجديدة في فترة قصيرة .

وجدير بالذكر ان بعض ما أوردناه من مسميات في نجد نجده في البحرين (كالبديع) (وصبحا) وهى القلعة التي بناها (فيصل الجميلي) في الهدار وسماها (صبحا) أو (صبحة) كما بنى احد احفاده وهو الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة في (الزبارة) قلعة في ١٧٦٢م أو ١١٧٦هـ وسماها (صبحا). وهكذا فان الخلف كثيرا ما يحافظ على التسميات ينقلها معه سواء

الطائفية والعنصرية لكي يتسنى لهم التدخل وتفرقتهم سواء على مستوى الحكام أو الشعوب حتى من الله على منطقة الخليج والجزيرة العربية باعلان مجلس التعاون لدول الخليج العربية .

وأما الفترة التاريخية موضوع البحث فهي تعاصر كلاً من عهد (الشيخ عيسى بن علي بن خليفة آل خليفة) المتوفى ١٢٥١هـ وابنه (الشيخ حمد) المتوفى ١٣٦١هـ وحفيده (الشيخ سلمان)^(٦).

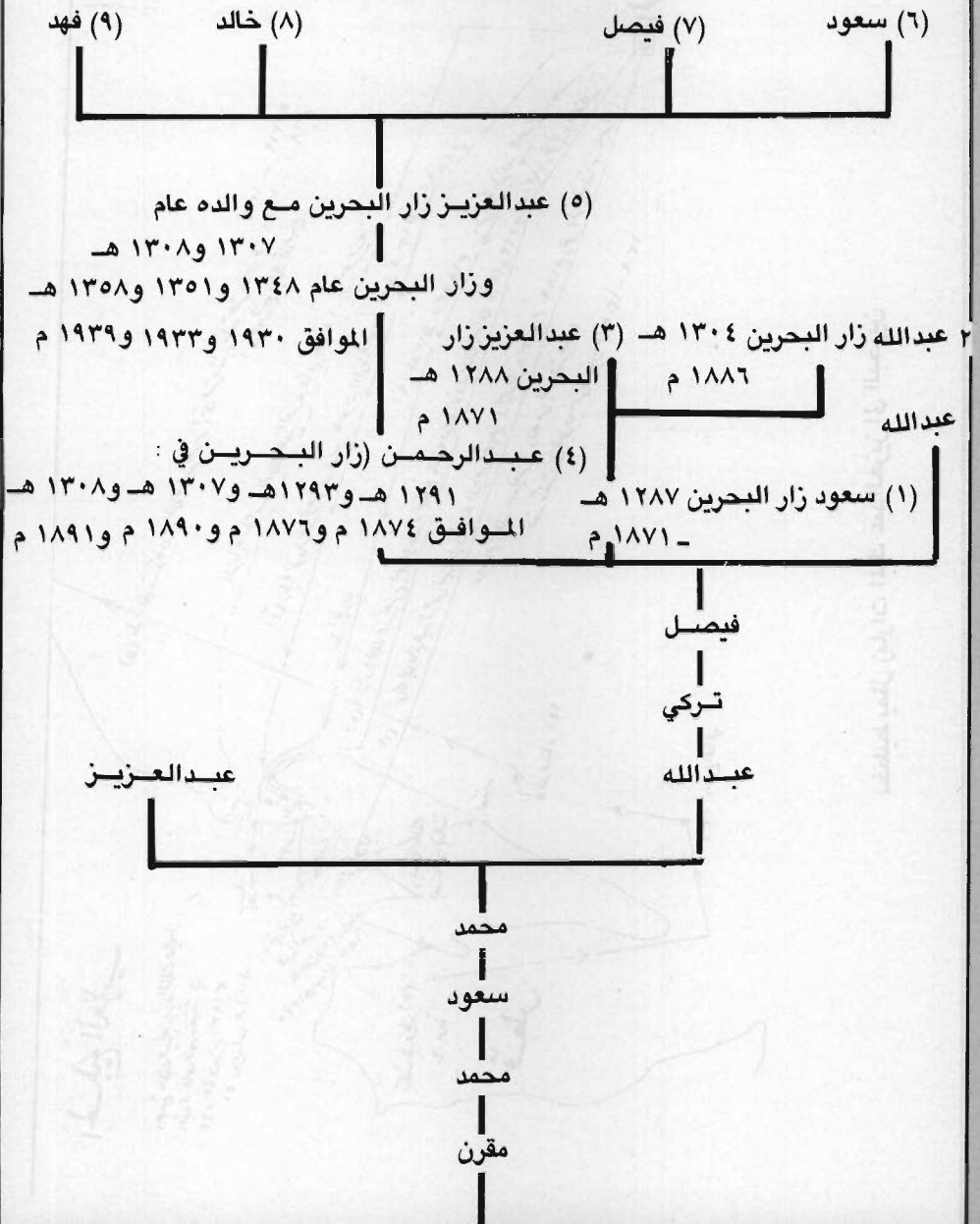
هذه الرحلة الطويلة من العمر التي عاشها المغفور له (الملك عبدالعزيز) والتي عاصرت ثلاثة شيوخ من حكام البحرين تكون جانباً من الصلة العريقة بين المملكة العربية السعودية والبحرين لذا نرى ان تلقي الضوء بايجاز على تاريخ الفترة التي سبقت عهد الملك عبدالعزيز من خلال الزيارات التي قام بها حكام البلدين الشقيقين وذلك لأنها ذات صلة بحكم الشيخ عيسى بن علي آل خليفة الذي عاصر الملك عبدالعزيز ووالد الملك وهو (الامام عبدالرحمن) وجده وهو (الامير فيصل بن تركي)^(٧) .

ولا شك ان تلك الزيارات المتبادلة بين الاشقاء أمراء وشيوخ البلدين انما تعبر عن الروابط المتينة بينهم

ولابد ان لكل زيارة دافعا وسببا ظاهرا او خفيا في ظروف سياسية عصبية لعب فيها الأجنبي دور التفركة ونشر الفتنة وذلك للسيطرة على هاتيك البلدان . ولم تدع تلك الزيارات بين البلدين الشقيقين مجالا للأجنبي ان يحقق مآربه اذ ان النتائج دلت على ذلك .

فقد زار الأمير (سعود بن فيصل بن تركي) البحرين أكثر من مرة ولم تطل اقامته في البحرين فخرج الى قطر ثم عاد الى البحرين ثانية^(٨) الا انه غادر البحرين الى الاحساء والقطيف وذلك في السادس من شهر فبراير عام ١٨٧١م الموافق ١٤ ذي القعدة ١٢٨٧هـ ومعه عدة رجال من اهل البحرين وانضم اليه في العقير العجمان وآل مرة فدخل الاحساء، وكان سكان (سيهات) قد سكنوا البحرين فدعاهم الأمير سعود للعودة الى بلادهم لأنهم من رعاياه السابقين فعادوا وأصبحوا خاضعين لحكمه الذي امتد بعد هذا التاريخ ولمدة خمس سنوات من ١٨٧١ الى ١٨٧٥م. وهكذا كانت البحرين في عهد الامير (سعود بن فيصل) مركزا للتشاور وتنسيق العمل، وقد أهدى السيف المدعو بالأجرب وهو سيف جده (تركي) الى الشيخ عيسى بن علي

تخطيط يوضح زيارات امراء وملوك آل سعود للبحرين وسنى زياراتهم



آل خليفة^(٩) .

بن فيصل. وتستطرد الوثيقة بالقول :
بأن الأمير قد بلغ سن الرشد ويفهم
مسئوليته لا كما أورد (ميرزا) بأنه
صغير السن. ويختتم صاحب التقرير
قوله بأن هناك عددا كبيرا من البدو في
البحرين حاليا.^(١٣)

وكان اللقاء بين الشيخ عيسى بن
علي والأمير عبد العزيز بن سعود أثر
مرور بعض السفن بالبحرين وهى في
طريقها من القطيف الى العقير حاملة
بعض المؤن والسلع للأتراك
العثمانيين. وقد تعرضت هذه
القافلة - التي يحرسها ثلاثون فارسا
عثمانيا بعد مغادرتها الاحساء -
لهجوم من قبل البدو فقتل من البدو
ثلاثون رجلا اثناء مناوشات حدثت
بين حرس القافلة والبدو. وتحدث
شاهد عيان ممن كان مع القافلة بأن
(فروخ باشا) دعا الأمير ابن سعود
لكي يتفاهم معه حول الأوضاع هناك
فلم يستجب الأمير لطلب الوالي
العثماني الذي سبق ان احتل
الاحساء في ٢٨ يوليو ١٨٧١، وعلى اثر
هجوم البدو في العقير أرسل الأتراك
تعزيزات في الاحساء والقطيف خوفا
من ابن سعود. اما موقف الشيخ
عيسى بن علي من هذه التطورات
والاحداث التي تمر بها منطقة
الاحساء والقطيف فانه لم يتدخل فيها

كما زار الأمير (عبد الله بن فيصل)
البحرين في عام ١٣٠٤ هـ الموافق
١٨٨٦^(١٠). وتحدثنا الوثائق المرفقة
صورتها عن زيارات الأمير (عبد العزيز
بن سعود بن فيصل) ومنها تلك
الزيارة التي اوردت ذكرها رسالة
كتبها (ميرزا أبو القاسم المنشى) الى
المقيم البريطاني في الخليج والتي ذكر
فيها : ان الشيخ عيسى بن علي
آل خليفة يقول : ان الأمير عبد العزيز
بن سعود يريد الإقامة في البحرين^(١١)
وتستطرد الرسالة ان الأمير ليس معه
احد وانما يريد ان يستقروا ولمهنة
التجارة .

وفي تقرير لـ (ميرزا ابي القاسم)
من البحرين : ان شيوخ (المرّة) كانوا
مع الأمير عبد العزيز بن سعود^(١٢).
وفي السابع والعشرين من شهر
اغسطس ١٨٧١م عقد الأمير
(عبد العزيز بن سعود) مقابلة مع
حاكم البحرين وكانت المقابلة رائعة
على حد قول الكابتن (وليام غوترى)
قائد السفينة الحربية (هيوغ روز) اذ
كان هناك أربعة فرسان يقف كل
فارسين منهما على أحد جانبي باب
قصر الشيخ عيسى بن علي آل خليفة
بالمنامة وحوالي مائة من الاتباع
المرافقين للأمير عبد العزيز بن سعود

No 297 dated Bahrain 9th Jumadeelool Sannee 1288/26 August 1871.

Translated purport of a letter from Nimra Abool Cassim, Moonshee to Residency in The Gulf.

Since the return of Gunboat 'Hugh Rose' to Bahrain I have joined her. I go daily to collect information and return at sunset to inform Capt. Guthrie. Today according to custom, when I landed I saw a crowd collected round the house of the late Ali Bin Khuleefa at Manama and in which house the present chief, Esau bin Ali, now resides. On enquiry I learnt that Abdul Azeez Bin Saud was visiting Shaikh Esau. I remained at a distance until Abdool Azis arrived on horseback with ten attendants following and four in front, together with a crowd of attending Bedouins. Abdool Azeez is a tall lad and good looking. They say his age is more than that which I formerly reported, and he looks like a chief. Abdool Azeez then entered Esau Bin Ali's house; as far as I could learn he, Abdool Azeez, defrays his own expenses. An opportunity offering I will forward to you these notes.

الظلم ١٩٤ / ٢٩٧ / ١٨٧١ م
٩ جمادى الثاني ١٢٨٨ / ٢٣ أغسطس ١٨٧١

نص رسالة من ميرزا أبو القاسم (الكاتب) الى القيم في الخليج .

بعد عودة السفينة المسلحة (هيو روز) الى البحرين قد التحقت بها ، اقوم بدورات في الجزيرة كل يوم لاجمع المعلومات وارجع الى متن السفينة مساء كي أخبر الكاتب (جوتنر) بما حصلت عليه من المعلومات .

عندما نزلت اليوم على الجزيرة كالعادة رأيت حشدا كبيرا حول منزل الراحل علي بن خليفة بالناسه الذي يسكنه حاليا الرئيس الحالي الشيخ عيسى بن علي .

لقد قست بتحقيق الامر بما حدث وطلعت بانهم كانوا في انتظار الامير عبدالعزيز بن سعود فوصل عبدالعزيز بن سعود بعد قليل وهو يركب حصانا ووجه عدد من الخدم اربعة منهم في الايام ومضيرة في الورا ، ويرافقه حوالي مائة من البدو . رأيت ان عبدالعزيز بن سعود شابا طويل القامة جميل الوجه يهزل الناس انما اكبر سنا كما اخبركم عنه سابقا وله شخصية سبابة ورغم صغر سنه تبدو عليه سمات الرئاسة والسبادة .

دخل عبدالعزيز الى منزل الشيخ عيسى بن علي فيها بعد ، سمعت ان عبدالعزيز مشتت باكتفاء ذاتي ويذبح نفقاته بنفسه . واذا نتاح لي الفرصة سأرسل لكم هذه الذكريات .

هو الامير عبدالعزيز بن سعود بن فيصل التتوي . ١٩٠٤ م . ١٠ اذار لوريه ١٣٠٣

(١٠)

نص رسالة من ميرزا أبو القاسم (الكاتب) الى المقيم في الخليج

لأنها تحدث خارج بلاده^(١٤) .
وقد تكررت زيارات الأمير
عبد العزيز للبحرين فقد زارها في
التاسع من شهر جمادى الثانية
١٢٨٨هـ / ٢٦ أغسطس ١٨٧١م
فوصف تلك الزيارة (ميرزا أبو القاسم
المنشى) وهو الكاتب لدى المقيم
البريطاني في الخليج العربي حين
عودة السفينة الحربية (هيوغ روز)
الى البحرين. يقول ميرزا المنشى : «قد
التحقت بالسفينة (كجاسوس) وكنت
كل يوم أنزل على شاطئ البحرين
فأجمع المعلومات وأرجع عند غروب
الشمس الى السفينة لانقل المعلومات
الى القبطان (غوتري). ويستطرد
المنشى فيقول : واليوم كالعادة لما نزلت
رأيت زحاما حول منزل الراحل الشيخ
(على بن خليفة آل خليفة)^(١٥) بالمنامة
حيث يسكن فيه الحاكم الحالي الشيخ
عيسى بن على آل خليفة. لقد قمت
بتحقيق الأمر وعلمت بأنه يتوقع زيارة
(عبد العزيز بن سعود) فمكثت على بعد
حتى جاء عبد العزيز راكبا فرسا وحوله
عشرة من الخدم، أربعة منهم
يسرون أمامه ومعه جماعة من البدو.
كان عبد العزيز شابا طويلا القامة
حسن الوجه والمظهر ويقولون بأنه
أكبر سنا مما يبدو في مظهره كما
أخبرتكم عنه سابقا. وتعكس

شخصيته عن نبل الرئاسة. ثم دخل
(عبد العزيز بن سعود) الى منزل
الشيخ عيسى بن على آل خليفة. ولحد
معرفتي ان عبد العزيز يدفع نفقاته
بنفسه وختم المنشى رسالته بقوله :
واذ تتاح لي الفرصة سأرسل لكم هذه
المذكرات .

الأمير عبد العزيز بن سعود والذي
زار البحرين في هذا العام وذكره
صاحب التقرير ميرزا أبو القاسم
المنشى ليس هو بالملك عبد العزيز بن
عبد الرحمن آل سعود لأن تاريخ
الرسالة ١٢٨٨هـ بينما ولد الملك
عبد العزيز سنة ١٢٩٧هـ. كما ان
عبد العزيز بن سعود بن فيصل بن
تركي المذكور في الوثيقة قد اسر في
الدامام حين غزا الأتراك الاحساء ونجا
من الأسر سنة ١٢٨٨هـ ١٨٧١م ثم
ذهب الى البحرين في زيارة للشيخ
عيسى بن على آل خليفة^(١٦) .

ان زيارة الأمير عبد العزيز بن
سعود للبحرين واجتماعه مع الشيخ
عيسى بن على آل خليفة اثر تولى
الشيخ عيسى مشيخة البحرين بعد
سنة وبضعة شهور وقبل ان يعود
الأمير عبد العزيز الى حائل انما جاءت
للتشاور مع شيخ البحرين في الوقت
الذي كانت تسود المنطقة
الاضطرابات نتيجة للتوسع العثماني

في الاحساء المتاخمة للبحرين .

فان احتلال الاحساء من قبل
العثمانيين كان قبل شهرين من قدوم
الأمير عبدالعزيز للبحرين واجتماعه
بالشيخ عيسى الذي حدث في ٢١ مايو
١٨٧١م/١٢٨٧هـ وكان محتملا ان
يتقدم الاتراك العثمانيون نحو
البحرين. فربما ان الأمير عبدالعزيز
تباحث مع الشيخ عيسى بن علي
آل خليفة حول اطماع بعض الدول في
الاستيلاء على البحرين وان الشيخ
طمأنه بأن العثمانيين لن يبدلوا أية
محاولة بالنسبة لاحتلال جزر
البحرين^(١٧).

وفي ديسمبر ١٨٧١م طلب
القائم مقام التركي في القطيف الى
شيخ البحرين تسليم قاربين كان
الامير (سعود) قد قدمهما لبعض أهل
البحرين قبل وصول الاتراك الى
الاحساء، فوافق شيخ البحرين على
اعادتهما له^(١٨).

وممن عاصر الشيخ عيسى بن علي
آل خليفة هو الامام (عبدالرحمن بن
فيصل آل سعود) ويحدثنا كثير ممن
كتبوا عنهما سماعا عن الملك
عبدالعزيز او عن الشيخ عيسى بن علي
آل خليفة ومن هؤلاء (محمد المانع)
الذي يبلغ من العمر ثمانين عاما أو
يزيد وكان مترجما خاصا ومرافقا

لجلالة الملك عبدالعزيز منذ سنة
١٩٢٦ ولادة تسع سنوات وقيل ١٢
سنة ملازما له في حله وترحاله، مرافقا
له في حملاته وحروبه ثم كتب كتابا
بعنوان «Arabia unified» .
ومما قال فيه :

«ان الملك عبدالعزيز كان بمعية
والده الامام عبدالرحمن بن فيصل
آل سعود وبعض أفراد أسرة
آل سعود لما تركوا الرياض عام
١٨٩٠م/١٣٠٧ - ١٣٠٨هـ واتجهوا
صوب البحرين أولا حيث استقبلوا
بالترحيب من قبل حاكم البحرين
عيسى بن علي آل خليفة^(١٩) .

ويذكر الشيخ حافظ وهبه ان الامام
(عبدالرحمن بن فيصل) حينما ترك
بغداد سنة ١٢٩١هـ/١٨٧٤م ذهب
الى الاحساء وحاول استعادتها فلم
يفلح فرحل للرياض ولما توفي أخوه
الأمير (سعود) ١٢٩١هـ/١٨٧٤م
بايع أهل الرياض الامام (عبدالرحمن
بن فيصل) ومضى ذلك نحو سنة ثم
اتجه من الرياض الى البحرين^(٢٠).

والمعروف ان الأمير
(سعود بن فيصل) لم يقتل كما ذكر
الاستاذ حافظ وهبة بل توفي اثر
اصابته بمرض وقد توفي في ١٢٩٣ هـ
١٨٧٦ م بعد أن تولى الحكم كأمر من
١٨٧١ م الى ١٨٧٥ م^(٢١).

كما أنه لم يذكر متى اتجه الامام عبدالرحمن من الرياض الى البحرين لكن يفهم من سياق الكلام انه اتجه الى البحرين بعد وفاة أخيه الامير سعود سنة ١٢٩٣هـ / ١٨٧٦م. فاذا صح هذا الخبر فان أول زيارة للبحرين (للامام عبدالرحمن بن فيصل) كانت سنة ١٢٩٣هـ / ١٨٧٦م بعد نحو سبع سنوات من تولى الشيخ عيسى بن علي الحكم في البحرين قبل ولادة الملك عبدالعزيز بأربع سنوات ولا زال كثير من المعمرين في البحرين، يذكرون هذه الزيارة حيث قدم الامام ومعه احد اتباعه ونزلا ليلا في البحرين فاتجها الى (المحرق) وفي الصباح ذهبوا للسلام على الشيخ عيسى بن علي آل خليفة^(٢٢).

أما الزيارة الثانية فهي التي أشار اليها المانع والتي كانت في ١٢٩٠ / ١٣٠٧ - ١٣٠٨هـ .

وكانت هي الزيارة الاولى لجلالة الملك عبدالعزيز للبحرين بصحبة والده وأسرتة. هذه الزيارة تتزامن مع اهتمام الدولة العثمانية بتقوية ادارة سواحل البحرين ونجد والاحساء وتوثيق الروابط بين سكان هذه المنطقة والدولة العثمانية^(٢٣). ويستطرد المانع بقوله. وكان الشيخ عيسى مقدرا للامير

الشاب عبدالعزيز وله من العمر وقتئذ نحو عشر سنين وظل صديقا ومستشارا ناصحا وأميناً للامير طوال حياته - ورغم ان ترحيب الشيخ عيسى بالامام عبدالرحمن آل سعود كان حارا وكراما الا انه لم يكن وقتئذ في موقف تقديم المساعدة لآل سعود في استرداد حكمهم فقرر الامام عبدالرحمن آل سعود مغادرة البلاد وربما نقل معه أسرته وأتباعه واستقر في قطر نحو ستين يوما^(٢٤) ثم غادر قطر لأن الظروف لم تساعده لان توفر له قاعدة للانطلاق منها، وقيل ان الامام عبدالرحمن آل سعود مكث قرب الاحساء نحو سبعة أشهر^(٢٥). وقد استفاد الملك عبدالعزيز ولا شك من حياة البادية في اطراف الربع الخالي وما فيها من قساوة الصحراء فتعلم كثيرا من مهارات سكانها فكانت دروسا قيمة مما ساعده في حياته المقبلة كثيرا^(٢٦).

ويبدو ان الامام (عبدالرحمن بن فيصل) وصل البحرين سنة ١٢٩٠ / ١٣٠٧ - ١٣٠٨م^(٢٧) حين قدم من الرياض مع أسرته ثم ترك أسرته في البحرين وذهب الى قطر ليستقر فيها ستين يوما^(٢٨) وبعدها خرج الى الربع الخالي فالاحساء حيث لحقت به أسرته فكان بقاء أسرة

محل وجود الوثيقة : ارشيف رئاسة الوزراء
اسم التصنيف : ادارة
القسم : داخلية
الرقم : ٤٦٩٩
التاريخ : ٢٠ جمادى الاخر ١٣٠٧

(الوثيقة عبارة عن تذكرة قدمتها دائرة الصدارة الى
سر كاتب شهر يارى)

باب العالي
دائرة صدارة
مكتبى همايون

حضرة صاحب الدولة

تقدم المضبطة التى نظمها مجلس مخصوص حول تقوية ادارة سواحل البحرين ونجد
ولحساب وتوثيق روابط سكان هذه المنطقة بالدولة العلية مع ملفوظاتها
للمعمل حسب الاوامر التى تصدر من حضرة خلافتها فى حول الموضوع .
٣١ كانون اول ٣٠٥
٢٠ جمادى الاول ٣٠٧

صدر اعظم
كامل

(الوثيقة عبارة عن جواب السلطان على التذكرة الصادرة من طريق
سر كاتب شهر يارى)

تقدم تذكرة الصدارة مع مضبطة مجلس وكلاء واورق اخرى ملفوفة فيها الى مقام الشاهنشاهية
حيث صدرت ارادته السنية فى ذيل مضبطة المذكورة واحمد جميع الاوراق .
الامر والفرمان لمن له الامر
١١ جمادى الاخرة ٣٠٧
٢٠ كانون الثانى ٣٠٥

مركز الوثائق التاريخية
البحرين
الرقم :

سر كاتب شهر يارى
شريا

وثيقة عثمانية مؤرخة فى ١٣٠٧ هـ حول تقوية روابط سكان سواحل البحرين
ونجد والاحساء بالدولة العثمانية

56

مركز الوثائق التاريخية
البحرين

آل سعود في البحرين من ١٨٩٠م/ ١٣٠٨هـ الى جمادي الأولى ١٣٠٩هـ/ نوفمبر ١٨٩٢م^(٢٩) أما فيلبى فيقرر ان الامام عبدالرحمن اسكن عائلته في البحرين بعد يناير ١٨٩١م ويبدو ان عائلة الامام عبدالرحمن ومنهم الملك عبدالعزيز بقوا في البحرين اكثر من سنة^(٣٠) لأن الامام عبدالرحمن عاش في قطر في الفترة من شهر صفر الى شهر جمادي الأولى من عام ١٣٠٩هـ الموافق من شهر اغسطس الى نوفمبر ١٨٩٢، وكان قد ترك أسرته في البحرين في ١٨٩٠م ثم لحقت به الاسرة السعودية في الاحساء حيث ظل مقيما في الاحساء فترة قصيرة ثم ترك الاحساء ١٣٠٩هـ ليستقر في الكويت .

زيارة الملك عبدالعزيز للبحرين عام ١٩٣٠م :

وجهت دعوة الى جلالة الملك عبدالعزيز للاجتماع مع الملك فيصل الاول ملك العراق بهدف دعم العلاقات الودية بين الدولتين الشقيقتين. فوافق الملك عبدالعزيز على الدعوة واتجه الى (رأس تنورة) ومن هناك استقل سفينة تابعة لشركة الاتصالات السلكية (باتريك ستيوارت) وكان بمعيته كاتبه

ومترجمه الذي كتب يقول : وبينما وصل الملك فيصل على ظهر سفينة اخرى تسمى نيركس Nearchus ثم وصل القنصل العام همفري على سفينة شراعية تسمى (لوبين) وعقد الاجتماع في ٢٧ فبراير ١٩٣٠م الموافق ٢١ رمضان ١٣٤٨هـ^(٣١) وذلك على متن سفينة الشركة كا أورد ذلك (المانع) الذي كان على ظهر السفينة يكتب ويترجم للمجتمعين لا كما ذكر (حافظ وهبه) و(أمين سعيد) اللذان ذكرا ان الاجتماع حدث على ظهر السفينة لوبين^(٣٢). وبذا قام السعوديون بدور المستضيف وقد صدرت رسالة من القبطان (سي جي برايور) المعتمد في البحرين الى المقيم في الخليج وفيها ان الملك عبدالعزيز وصل الى البحرين في ٢٥ فبراير وانه غادر الى العقير في اليوم نفسه^(٣٣) .

وهنا يبدو ان رسائل أو ما يسمى اليوم وثائق ليس من الدقة بمكان بحيث ان تريفور اعطى تاريخا يسبق تاريخ الاجتماع وجعله تاريخ عودة الملك عن طريق البحرين الى العقير لذا فنحن نعتمد التاريخ الذي ذكره المانع لانه المترجم والكاتب الذي دون محضر الاجتماع ثم نشره في كتابه. وبعد ان تمت الاجتماعات حيث عقدت

ثلاثة لقاءات اعرب فيها الملكان عن الصداقة وحسن النية نحو بعضهما البعض. ثم غادر جلاله الملك عبدالعزيز الى الاحساء وفي طريقه قرر زيارة صديقه القديم الشيخ عيسى بن علي آل خليفة حاكم البحرين وكان دائما متعاطفا مع طموحات الملك، فأمر الملك قبطان السفينة ان يتوجه الى المنامة في البحرين ويقول الاستاذ المانع وهو خير من يعتمد عليه في نقل هذه الاخبار لأنه شاهد عيان فهو في صحبة الملك عبدالعزيز : «لقد أمرني جلاله الملك ان أبعث برقيتين احدهما الى الشيخ عيسى بن علي في البحرين والثانية الى القنصل البريطاني همفري اشعارا له برغبة الملك في زيارة الشيخ عيسى بن علي آل خليفة في البحرين ولكنه تلقى ردا من القنصل البريطاني في منتصف الليل والسفينة على وشك الارساء في البحرين وجاء في رد القنصل البريطاني بأن الشيخ عيسى بن علي مريض وليس هو الان في المنامة لذا لا يمكن ان يرحب بصاحب الجلالة كما نصح المقيم البريطاني الملك بعدم القيام بالزيارة وفي الوقت نفسه أبلغ المقيم الشيخ حمد بأن الملك الغى زيارته» (٣٤).

اضطر جلاله الملك عبدالعزيز على كره ان يبقى على ظهر السفينة ثم

يغادر في وقت لاحق الى العقير، لكن البرقية المزعومة من القنصل البريطاني كانت كاذبة. ففي الصباح الباكر عندما سمع أبناء الشيخ عيسى بأن الملك لا ينوي النزول في الميناء بل يبقى على ظهر السفينة جاءوا جماعة في مراكب صغيرة والتمسوا من جلاله الملك النزول في الميناء حيث ينتظره أبوه. لقد قالوا لصاحب الجلالة : «اما تنزل وتجتمع مع والدنا والا نحن نسافر معك الى الرياض انهم كانوا مصرين على ذلك فوافق الملك على النزول لكنه قال بالتأكيد لا أريد ان أزور القنصل البريطاني في البحرين. لقد غضب الملك من حيلة القنصل على الرغم من تفهمه السبب الذي كان وراء الاحتيال» (٣٥). ويصف القبطان (برايرور) المعتمد في البحرين الاستقبال الرائع الذي استقبل به الملك عبدالعزيز في البحرين من قبل نحو خمسة الاف شخص معظمهم من العرب وخاصة من النجديين حتى ان حرس الشرف شاركوا الجماهير في الاستقبال. ودخل الملك في السيارة بصعوبة واتجه الى القصر حيث رحب به الشيخ عيسى وابتهج بلقاء الضيف الكريم بعد عدة سنوات مرت منذ لقائهما الأخير ومما قال الشيخ عيسى لضيفه الملك انني كنت خائفا أن أموت

دون أن أراك ثانية لكني الآن سأموت وأنا مطمئن ومرتاح البال بعد أن تشرفت بلقائك وأنت في هذا الشرف والعز. فأجابه ابن سعود قائلاً : لقد توفي والدي وليس هناك من استشيريه عداك (٣٦).

ودار حوار بينهما لعدة ساعات تضمن طرح المشكلات التي واجهها الملك وأعرب عن رغبته في انشاء مملكة موحدة حيث يعيش فيها الجميع بأمان ورخاء ثم تناول جلالة الملك العشاء مع الشيخ عيسى وأسرته وبعد قليل قام الملك والشيخ حمد بزيارة لمدينة الرفاع وبصحبتهم مندوب الملك في البحرين وهو القصبي وعند مغادرة جلالة الملك رافقه الشيخ حمد بن الشيخ عيسى آل خليفة لتوديعه على شاطئ الزلاق). لقد كان الشيخ حمد رجلاً وشيخاً بحق. وقد عرض عليه جلالة الملك ان يؤدي فريضة الحج اذ قال جلالته في آخر كلمة له وهو يودعه : «لن أرضى حتى أراك في مكة» (٣٧). ولبنى الشيخ حمد دعوة الملك عبدالعزيز فحج سنة ١٣٥٧هـ وذلك عن طريق البحر .

ومما كتبه القبطان (برايبور) من البحرين الى المقيم في الخليج ان برقية وردت من المقيم بعدم الموافقة على الزيارة وأبلغ الشيخ حمد بأن الملك

الغى زيارته لكن لم يلبث الشيخ حمد الا ان كان على ظهر سفينة (باتريك ستوروات) التي كان يستقلها الملك وحاشيته وذلك في الصباح الباكر دون ان يخبر المعتمد السياسي او المستشار في البحرين. ويستطرد القبطان برايبور بقوله : «ان ابن سعود ذو تأثير قوي على شخصية الشيخ حمد كالتأثير القوي للقيصر الالماني على الحكام في عهده» (٣٨).

ان وجهة نظر القبطان (برايبور) هذه ليست بالأمر الغريب فهو كغربي لا يدرك عادات العرب وخاصة بين أولئك الذين تربطهم روابط القربى والصدقة والمصير المشترك ويرى ذلك الاستقبال الرائع اكثر من رسمي كما هو العادة عند الغربيين .

لم ينس جلالة الملك عبدالعزيز البرقية الكاذبة التي وجهها (المقيم) او القنصل في البحرين وفي العام التالي سنحت للملك الفرصة ليرد بالمثل اذ جاء له طلب الحكومة البريطانية عن طريق سفيرها في جدة لاصدار تصريح لكل من الاميرة الس وايرل ارثلون Earl of Arthlone & Princess Alice لزيارة جلالة الملك ومروهما عبر الجزيرة العربية من جدة الى العقير، وهنا رفض الملك ويستطرد الاستاذ المانع بقوله : وأمرني بارسال

برقية جوابية تتضمن الرفض^(٣٩)، مما أشعر بريطانيا بأن سبب الرفض هو موقف المقيم البريطاني من زيارة الملك للبحرين فعالجت الموقف بالاعتذار لما بدر من المقيم وتحقيق للانجليز ضرورة احترام شخصية جلالته^(٤٠).

وجدير بالذكر ان القبطان (براير) كتب الى المقيم في الخليج عن نتائج زيارة الملك عبدالعزيز للبحرين بأنها شجعت الوعي الوطني وكشفت ضعف السيطرة البريطانية على البحرين بكل وضوح^(٤١). وكان جلالته على اتصال بما يجري في البحرين من تطورات اقتصادية فقد أرسل جلالته رسالة مؤرخة في ٨ شعبان ١٣٥٠ / ١٩٣٠م الى فرنك هولز مدير شركة النفط في البحرين يبدى اهتمامه بالأعمال التي تقوم بها شركة استخراج النفط في البحرين ويبدو أن مدير الشركة قد أرسل رسالة يريد مقابلة جلالته الملك الذي رحب به على أن يحدد موعد المقابلة في وقت لاحق . وربما تكون المقابلة في الاحساء حين زيارة جلالته الى هناك . وهذا نص الرسالة :

بسم الله الرحمن الرحيم

عدد ٤٤ - ١ - ٢٤

الرياض في ٨ شعبان سنة ١٣٥٠

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل الى حضرة البارع فرنك هولز - المحترم أما بعد فقد تلقينا كتابكم المؤرخ في ١ ديسمبر ١٩٣١ م ، وأحطنا علما بما ذكرتم وأنا نشكركم على ما أبديتموه من حسن وفائكم بصدافتكم واهتمامكم باطلاعنا على ما تقومون به من الأعمال وقد طالعنا باهتمام أخبار أعمالكم العظيمة التي تقومون بها لاستخراج النفط في البحرين ونتمنى أن تكلل أعمالكم بالنجاح . أما من قبل رغبتكم في مقابلتنا فنحن نحب ذلك ولكن ما ندرى ان كنا نتمكن من القدوم للاحساء لتقابلونا فيها أو لا نتمكن وعلى كل حال سننظر في الفرصة المناسبة لذلك . واقبلوا احترامنا الفائق^(٤٢)

التعاون بين البحرين والمملكة في المجال الصحي :

تشير الوثائق المرفقة صورها عن تعاون صحي كما تذكر انتشار بعض الامراض في بعض القرى ففي الوثيقة المؤرخة عام ١٣٣٥ / ٢٤ جون ١٩١٧م^(٤٣) طلب جلالته الملك عبدالعزيز حضور بعض الاطباء الحاذقين للكشف عن أسباب ظهور هذه الامراض ومنع انتشارها. كما يذكر جلالته عن موافقته على طلب

مدبر شركة النفط في البحرين بيد ياهتماما لعمال التي تقوم بها شركة استخراج النفط
في البحرين ويبدو أن مدير الشركة قد أرسل رسالتكريد مقابلة جلالة الملك الذي رحب
بمعلي أن يحدد موعد المقابلة في وقت لاحق . وربما تكون المقابلة في الاحساء حين
زيارة جلالتة الى هناك .

وهذا نص الرسالة :

بسم الله الرحمن الرحيم

عدد ٢٤ - ١ - ٤٤

الرياض في ٨ شعبان سنة ١٣٥٠

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل الى حضرة البارون فونك هولمز - المحترم
أما بعد فقد طقينا كتابكم المؤرخ في ١ ديسمبر ١٩٣١ م ، وأحطنا علما بما
ذكرتم وانا نشكركم على ما أبدىتموه من حسن وفائكم بعد اقتكم واهتمامكم
باطلاصنا على ما تقومون به من الاعمال وقد طالعنا باهتمام أخبار أعمالكم
العظيمة التي تقومون بها لاستخراج النفط في البحرين ونتمنى أن تكمل
أعمالكم بالنجاح . أما من قبل رغبتكم في مقابلتنا فنحن نحب ذلك ولكن
ماندري أن كنا نتمكن من القدوم للاحساء لتقابلون فيها أو لانتمكن وطس
كل حال سننظر في الفرصة المناسبة لذلك . واتقلاوا احترامنا الفائق "

رسالة مؤرخة في ٨ شعبان ١٣٥٠ هـ تؤكد اهتمام جلالة الملك عبد العزيز باستخراج
النفط في البحرين منذ ١٩٣٠ م

بسم الله الرحمن الرحيم

عدد ٢٤ - ١ - ٤٤

الرياض في ٨ شعبان سنة ١٣٥٠

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل الى حضرة البارون فرنك هولمز - المحترم
أما بعد فقد تلقينا كتابكم المؤرخ في ١ ديسمبر ١٩٣١ م، وأحطنا علما بما
ذكرتم وانا نشكركم على ما أبدىتموه من حسن وفائكم بعد اقتكم واهتمامكم
باطلاطنا على ما تقومون به من الاعمال وقد طالعنا باهتمام أخبار أعمالكم
المظيمة التي تقومون بها لاستخراج النفط في البحرين ونتمنى أن تكلل
أعمالكم بالنجاح . أما من قبل رغبتكم في مقابلتنا فنحن نحسب ذلك ولكن
ماندري أن كنا نتكهن من القدوم للاحساء لتقابلون فيها أو لا نتكهن وعلى
كل حال سننظر في الفرصة المناسبة لذلك . وأقبلوا احترامنا الفائق .

الطبيب الامريكاني في البحرين والذي
 رغب في زيارة المملكة ويحتمل ان يكون
 هو الدكتور (هاريسون) وقد طلب الملك
 من أمير الاحساء تسهيل قدومه الى
 نجد. وتشير رسالة من جلالة الملك
 عبدالعزيز بتاريخ ٣ ربيع الثاني
 ١٣٣٩/٢٦ ديسمبر ١٩١٩م الى
 وصول الطبيب الامريكاني من
 البحرين وأنه باشر المداواة للمرضى
 واجراء العمليات الجراحية على
 العلولين فحصل منه تأثير ونفع كثير.
 كما ان انحراف صحة جلالتة بسبب
 مكوثه في الاحساء وتغير الهواء وزيادة
 الرطوبة تم علاجه وشفأؤه فكتب
 يشيد بعناية الله واهتمام الطبيب
 هاريسون بالعلاج اللازم حتى عافاه
 الله كما ان الرسالة تخبر عن الاحوال
 الصحية في بلاد الوشم وسدير
 والقصيم وحاجة أهاليها للطبيب وقد
 أرسل جلالتة في طلب حضور الطبيب
 هاريسون بأسرع وقت ممكن وان
 تعذر حضوره فليخبر رفيقه الدكتور
 الاخر لزيارة ومداواة المرضى واجراء
 العمليات الجراحية. ويلاحظ ان جلالة
 الملك يكتب الى القنصل البريطاني في
 البحرين حين يطلب اطباء لعلاج
 المرضى في بلاده لأن هؤلاء الاطباء من
 الامريكيين فهم من الاجانب وتكون
 المخاطبة بشأنهم مع القنصل

البريطاني وقد أوضحت الرسالة ان
 الامام عبدالرحمن كان على قيد
 الحياة^(٤٤) وهناك وثيقة أرخت وفاة
 الامام عبدالرحمن عام ١٩٢٨^(٤٥).
**زيارة الامير سعود في ١٥
 ديسمبر ١٩٣٧ الموافق ١٠ شوال
 ١٣٥٦ هـ :**

كانت هذه الزيارة في عهد الشيخ
 حمد بن عيسى بن علي آل خليفة
 ويصف الوكيل السياسي في البحرين
 زيارة الأمير سعود الى المنامة فقد
 رحب به لدى وصول سفينته كل من
 الشيخ (محمد بن عيسى آل خليفة)
 وكذلك الابن الاكبر وهو الشيخ
 (سلمان) مع بعض افراد الاسرة
 الحاكمة وحوالي اربعين من التابعين
 الذين رافقوا الامير الضيف الى سمو
 الشيخ (حمد) الذي كان في انتظاره
 مع المعتمد السياسي وضباط ادارة
 البحرين وذلك حين نزول الامير من
 سفينته وكانت ترتيبات الاستقبال
 حسنة للغاية في الميناء وكان حشد كبير
 من المستقبلين خارج الميناء ليشهدوا
 موكبته وقد نزل الامير في قصر المنامة
 وحضر حفلة عشاء أقامها صاحب
 السمو الشيخ حمد^(٤٦).

هذه الزيارة لم تكن لها أهمية
 سياسية في نظر المعتمد السياسي لذا
 لم يكن لديه اعتراض عليها خاصة

بعد ان استشار المستشار بلكريف وعلم ان الشيخ حمد شديد الرغبة في تحقيقها^(٤٧) وسبق ان ارسل المقيم برقية الى وزارة الخارجية البريطانية في لندن للحصول على الموافقة لزيارة الامير سعود للبحرين فتمت الموافقة على الزيارة على شرط ان يحضر المعتمد السياسي في البحرين الاستقبال وجميع الحفلات كما يقيم للامير حفلة في مقر الوكالة البريطانية بالبحرين^(٤٨).

زيارة الملك عبدالعزيز الى البحرين في ٢ مايو ١٩٣٩:

وكان يرافق الملك كل من الامير سعود والامير فيصل وافراد من الاسرة السعودية وقد كان الملك مسرورا لحفاوة الاستقبال ودامت زيارته سبعة ايام حيث غادر البحرين في السابع من مايو ويصف المعتمد السياسي في البحرين تلك الزيارة وما دار بين الشيخ حمد آل خليفة وبين جلالة الملك من مباحثات^(٤٩).

واعتاد شيوخ البحرين ان يسلموا على جلالة الملك عبدالعزيز حين يزور المنطقة الشرقية فقد اتجه الشيخ حمد بن عيسى بن علي آل خليفة الى الظهران حيث استقبله جلالة الملك هناك وكان الهدف من هذه الزيارة هو

توجيه الدعوة لجلالته فقبلها جلالته^(٥٠) كما قدم الشيخ حمد للملك سيف الامير تركي بن عبدالله المتوفى ١٢٤٩ هـ / ١٨٣٤ م ويسمى السيف الذي قدمه (بالسيف الاجرب) فما كان من الملك عبدالعزيز الا ان قال (هذه ذكرى منا عندكم فابقوه لديكم) وكان هذا السيف قد سبق وان اهداه الامير سعود بن فيصل بن تركي حين زار البحرين اذ قدمه الى الشيخ عيسى بن علي حينما كاتب الشيخ علي بن خليفة آل خليفة في انه يرغب ان يقدم للبحرين فقال له الشيخ علي آل خليفة (حياك الله) ولما توفي الشيخ علي بن خليفة خلفه ابنه الشيخ عيسى كتب له سعود يخبره بان له اتصالا بوالده ف جاء للبحرين واستقبله الشيخ عيسى بن علي بالاكرام وطلب منه المساعدة فساعدته الشيخ عيسى بن علي فقدم له سيف جده (السيف الاجرب) وكان ذلك في السنوات الاولى من حكم الشيخ عيسى.

وشهدت الفترة ما بين سنة ١٣٤٥ هـ وما بعدها فترة من العلاقات الطيبة التي تدل عليها الرسائل المتبادلة بين الملك عبدالعزيز والشيخ عيسى بن علي وابنه الشيخ حمد من بعده لابل وحتى مع بعض أفراد الاسرة ووجهاء البحرين. لقد حوت

والسلام
عليكم
والرحمة
والبركات

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز عبد الرحمن آل فيصل الجناح الأجل الامجد الخفيم بهي السيم والده الملك الشيخ عيسى بن علي آل خليفة وفيها تبادل
بعد زيارتكم عظيم ورحمة الله وبركاته على الدوام مع السؤال عن شيف خاطركم العاطر لازلتكم بكمال العهد والبهجة والسرور اعدنا
مكرم الباري جل وعلى بخبره وناعام جعلنا الله وياكم شاكركم كتابكم المكمم صل وما عرف حضركم كان لذي انبكم معلوم
فخصوا التهنية للعيد الشريف اعاده الله علينا وعظيم اعل ما عديده وجعل الجميع حائزي الثواب الجزيل والجزيرة
الحكيم بمنه وكرمه من قبل اخبارنا من فضل الله سبحانه من كل جهه العدو ومن كرم المولى حاصرية المسلمين اشده الحصار
وخذلانه ونجته ظاهر وقريبا ان شاء الله تعالى بحكم من اخبارنا هذا ما انتم تعريفه مع ابلاغ السلام الاولاد الكرم وممن
الاخوه والا اولاد ينهونه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عبد الوهاب التاريخي
البحرين

صورة رسالة من جلالة الملك عبد العزيز للشيخ عيسى بن علي آل خليفة وفيها تبادل
الاخبار بين العاهلين

كثير من الرسائل التطورات السياسية والحربية في نجد والحجاز وغيرهما من المناطق التي جرت فيها المعارك وكان الملك عبدالعزيز يخبر الشيخ عيسى بن علي آل خليفة أولا بأول عن الاحداث وبشكل تفصيلي حتى ان تلك الرسائل (تعتبر سجلا تاريخيا لاغبار عليه خاصة وانها كتبت في نفس الوقت الذي حدثت فيه الاحداث التاريخية وختمت بختم جلالة الملك عبدالعزيز.

العلاقات السياسية بين البحرين والمملكة في عهد الملك عبدالعزيز :

ان الباحث في الوثائق سواء (المراسلات او التقارير) التي تلقى الضوء على تلك العلاقات في عهد الملك عبدالعزيز يجد أنها كانت ترسل من والى وزارة الخارجية البريطانية عن طريق (البحرين) و (بوشهر) و (مكتب الهند) وكان المعتمد السياسي في البحرين هو همزة الوصل بين الحكومة البريطانية والملك عبدالعزيز وذلك لعدم وجود معتمد او مقيم سياسي لحكومة الهند في شرقى الجزيرة العربية.^(٥١) كما ان ما كتب من وثائق يمثل وجهة النظر البريطانية. وسوف نستعرض تلك الوثائق والتقارير مع مقارنتها بما كتبه المعاصرون للاحداث من

المؤرخين العرب في كتبهم او رسائل الملك عبدالعزيز ووالده الامام عبدالرحمن او الرسائل التي ترسل الى الملك من شيوخ البحرين او من غيرهم. وقد خرجنا بنتيجة وهى: ان طابع العلاقات بين آل سعود وآل خليفة في عهد الملك عبدالعزيز ووالده يتسم بالوفاء والمحبة والمجاملة التي تتمثل في الرسائل المتبادلة بين حكام البحرين وهم الشيخ عيسى بن علي آل خليفة وابنه الشيخ حمد وحفيده الشيخ سلمان وبين الملك عبدالعزيز ووالده، ولم نعثر على رسالة او وثيقة او تقرير يخالف ذلك حتى بين الوثائق البريطانية.

كما ان الزيارات بين الملك ووالده وبين آل خليفة كانت تملئها ظروف سياسية واقتصادية تحتاج الى التشاور وتنسيق العمل بين العاهلين العربيين، ومثلها الرسائل التي تتسم بطابع الاخوة والتعاون والتشاور واستعراض الاحداث التي تحدث في نجد والحجاز وعسير وبشيء من التفصيل^(٥٢)

فقد ارسل الامام عبدالرحمن والملك عبدالعزيز الى الشيخ عيسى رسائل وكان الملك يعنونها بقوله: (من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل الى جناب الاجل الامجد الافخم بهي

البلاد ومن موقعها الجغرافي والاستراتيجي.

ثانيا: ادخال اكبر عدد ممكن من الموظفين البريطانيين في الادارة والمحاكم والجمارك. وكانت العلاقات بين الامير عبدالعزيز وشيخ البحرين طبيعية وليس فيها ما يلفت النظر حتى بداية الحرب العالمية الاولى

وذكر فيلبي ان الامير عبدالعزيز حصل على تسهيلات لشراء ما يحتاج من الذخائر الحربية من البحرين^(٥٣) وفي الثامن من شهر مايو ١٩١٣م استولى الامير عبدالعزيز على الهفوف عاصمة الاحساء فانسحبت المفرزة التركية الى جامع الامام ابراهيم باشا ثم استسلمت فأرسل الامير عبدالعزيز اسرى الترك الى الساحل بأمان. وقد ذهب المقيم البريطاني في البحرين لزيارة ابن سعود في (العقير) ليقدم احتراماته له بعد دخوله الاحساء ثم واصل ابن سعود تقدمه للقطف والعقير فتقهقر الترك الى البحرين وهناك وصلتهم امدادات جديدة فحملوا على ابن سعود في العقير فهزمهم شر هزيمة.

واستقر الوضع بين البحرين والمملكة مما لم يحقق للمقيم

الشيخ حضرة المكرم الوالد الشيخ عيسى بن علي آل خليفة المحترم سلمه الله تعالى آمين) وهكذا وضعه بمنزلة والده ومستشاره. فلقد ارسل الملك رسولا الى البحرين في ٨ مايو ١٩١٣م/ جمادى الآخرة ١٣٣١ هـ. ثم عثرنا على رسالة مؤرخة في ٨ رجب ١٣٣١ هـ. وفيها يخبر الملك عبدالعزيز الشيخ عيسى بانتصاره على العسكر الذي هاجم العقير. فان الرسول قد جاء للتشاور مع الشيخ عيسى واستعراض الوضع واتخاذ الخطوات اللازمة لضم المنطقة الشرقية.

وحين دراستنا للزيارات التي قام بها الملك عبدالعزيز للبحرين وجدنا ان هناك اهدافا سياسية تقتضى التشاور مع (الوالد) وكان الهدف من ذلك هو استقلال البلدين الشقيقين والجارتين العربيتين ومحاولة عدم التدخل الاجنبي في شئونهما الداخلية وترك امور الرعية لحكاهما، ولكن الوكيل (او المقيم) البريطاني في البحرين كان يرى في زيارات الملك عبدالعزيز خطرا على المصالح البريطانية في البحرين لذا كان المقيم يسعى الى تحقيق هدفين هما:

اولا: الهيمنة على البحرين بفرض سياسة التدخل في شئونها الداخلية والاستفادة من خيارات

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفضيل الجندب الكرمي رحمه الله في شرح الفروع الكمال الشيخ عبد الله بن يحيى الخليلي المذنب دام نباه (يا)
جدهم في الإسلام عليهم ورحمة وبركاته على العالمين والسوداء عن تلك الذنوب البهيمية ولا خلاق الرضيه
دعنا وسددكم والممنه طيبين وللنعم الحية والصدقة والمعين واهولنا من كرم الله جميل تسدكم من كلفه الوجوم
لبنينا كتابكم رقيم هـ جاد الثناء سديا سلافتكم وما ذكرت من عار لدي الرب معلوم خصوصا اشتراك جنابكم معنا
بالسرور بما من الله به علينا من الانتصار على العسكر الذي كسبهم الفقير ورد الله كيدهم بانخورهم فاسيرين
الحمد لله رب العالمين والباري تعج بيقيننا حياة جميعكم ولا يدعنا شفتكم جربه اي والله نرجو وطامع بصدقكم
والتمنا اخبار سلافتكم والسلام على الوالد الكرم ولا خلاق ولا ورود ومنار خلاق ولا نور ولا سلاطه والله ب

وثيقة رقم ١٨/١٣٣١ مؤرخة في ٨ رجب ١٣٣١ هـ الموافق ١٣ يونيو (حزيران) ١٩١٣ م من الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل الى الشيخ عبدالله بن عيسى ال خليفة . (وفيها تبادل اخبار الانتصارات في العقير) .

للاتفاقيات ولم يحث بالعهد، حتى انه
رفض مساعدة العثمانيين له على لسان
(مدحت باشا) وقال له: (حسبى
وبريطانيا صديقة وحليفة) كما
فاوضته (المانيا) بواسطة مقيمها
التجارى فى البحرين فكان جوابه: (لا
أعاون عليها احدا) ^(٥٤) بالإضافة الى

البريطاني ما يصبو اليه من اهداف
التفرقة وتطبيق سياسة (فرق تسد)
فاستغل المقيم موقف الشيخ عيسى بن
على آل خليفة الذي كان وفيًا في ولائه
محسنا ظنه بالسياسة ظنا منه ان
بريطانيا لاتريد اكثر من نشاطها
التجاري فوقف موقف المخلص الامين

بسم الله الرحمن الرحيم

عبد العزيز بن عبد الله الفيصل الحجازي - الاجل الامجد الفخيم - بسم الله الرحمن الرحيم - عيسى بن علي الخليفة المقيم على العرش
 مهابة من بياضهم عليهم ورحمة الله وبركاته على العالمين مع السؤدد شريف خاطرهم العاطر لا زالت كمال
 الصحة واوفر السرور وعنا نحمد الله على نعمه بخير ومناسبة حلول هذا العيد سعيد عيد الحج الاكبر واليوم
 الحميد الازهر نرفع لحضرتكم خالص التبريك والتبريك سائلين المولى جل شاناه ان يعيدكم (امثال امنا) الى ايام
 عديده واعوام آمديده حاشيكم كمال الصحة والعافية والنعم العافية (العيد عندنا يوم السبت) هذا ما انتم
 حريصه والسلام على الاولاد ومنا سيب الوالد والاحفاد والعمال يسلمه ودمتم مومنين
 ١٩٢٧
 ١٩٢٧



البحرين ايجاد مواصلات لاسلكية
 بين البحرين والرياض بالاضافة الى
 عقد معاهدة اقتصادية (٥٥). وكان
 لمعاهدة (جدة) بين الملك عبدالعزيز
 وبريطانيا عام ١٩٢٧م كبير الاثر في
 توطيد العلاقات مع حاكم البحرين
 وسائر حكام الخليج.

ما اتصف به الشيخ عيسى من كرم
 وعدل فكسب ولاء رعيته وتقدير
 الحكام من معاصريه ومنهم الملك
 عبدالعزيز.
 ولم تحدث مشكلات بين الملك
 عبدالعزيز والبحرين في الفترة التالية
 واقترح ابن سعود توثيقا للعلاقات مع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ASV

من عبدالعزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود
 الشيخ عيسى بن علي الخليفة
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
 فهو محمد الله علي مزيد نعمه بغير
 في ١٥ شوال ١٣٥٠ وتلوانه حامدين الولي علي تسلمكم بالصحة والزفافية
 .. ولاد مبارك بن احمد واخيه عبدالله وعلي بن احمد للحج فقد اطلعنا على ذلك وقتا
 اليها المذكورين باتم الراحة وسرورنا جدا بزواياهم وقد امنو منامك الحج على اسر
 حال وها هم متوجهين اليكم رافقهم الصحة والسلامة ونرجوكم
 الغيبة عن صحتكم وعن ما بيدوا لحضرتكم من لا
 على الاولاد الكرام حمد واخلاق
 والسلامة

ABDUL RAHMAN BIN
MOHAMAD HASSAM.
Singapore 011101
"ARK"

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عبد الرحمن بن عبد الله
عنوان التفرات
(غرب)

عنوان التلغرافات
(عرب)

المسقى Baham

۲۴۲

[illegible]

مركز الوثائق التاريخية
٢٥

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم
 في هذا الكتاب

الرقم ٢٢/٢/٩٩
 التاريخ ١٢٥٦/١١/١٨
 التوقيع —————

ملحق خير وسرور ان شاء الله تابعنا لكتاب الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة
 معروف سمرك كال لدر محبك معلوما مخصوصا من قبل وصول السيارات وليعلم جنابكم ان هذا
 ثم من فضلكم واما رسائلكم عن هذه السيارات فمثل ما قال الشاعر (وهي الرضائع كل عيب ثليله) نودوا
 اللعان لا يهدمنا بقائكم . ثم اخي سمعنا ان الدهر ليست موبودة لديكم ونحن قد درجنا علينا من والد
 الجميع المرحوم الشيخ عيسى للوالد المرحوم الامام عبد الرحمن وشذ بهتها واسلمتم وابوها المنداني نودوا
 قبولها كما اننا نؤمل مع قدومها لكم دوام الصحة والسرور والله يحفظكم ...
 عجب

مركز الوثائق التاريخية
 البحرين
 الرقم —————

اسماء الامراء والملوك الذين زاروا البحرين وسني زياراتهم

الاسم	سنوات الحكم	تاريخ الزيارة الى البحرين
الامير سعود بن فيصل بن تركي الامير عبدالله بن سعود بن فيصل الامير عبدالعزيز بن سعود بن فيصل الامام عبدالرحمن بن فيصل بن تركي	١٢٨٨ - ١٢٩١ هـ ١٨٧١ - ١٨٧٥ م ١٢٨٢ - ١٢٨٨ هـ ١٨٦٥ - ١٨٧١ م ١٢٨٨ هـ ١٨٧١ م ١٢٩١ - ١٢٩٢ هـ ١٨٧٥ هـ ١٣٠٧ - ١٣٠٨ هـ ١٨٨٩ - ١٨٩٠ م ١٣١٩ - ١٣٧٣ هـ ١٩٠٢ - ١٩٥٣ م	في ١٤ ذي القعدة ١٢٨٧ هـ الموافق ٦ فبراير ١٨٧١ هـ ١٣٠٤ هـ الموافق ١٨٨٦ م في ٩ جمادي الثانية ١٢٨٨ هـ الموافق ٢٦ اغسطس ١٨٧١ م ١٢٩١ - الموافق ١٨٧٤ م ١٢٩٣ الموافق ١٨٧٦ م ١٣٠٧ الموافق ١٨٩٠ م ١٣٠٨ الموافق ١٨٩١ م مع والده في عام ١٣٠٧ و ١٣٠٨ ثم في رمضان في ١٣٤٨ الموافق ١٩٣٠ وزار في ١٣٥١ هـ الموافق ١٩٣٣ م وزار في ١٣٥٨ هـ الموافق ١٩٣٩ م

بسم الله الرحمن الرحيم

مع عبد الرحمن بن الفضل الجنا ب. الاحمد الاحمد الاحمد في الحج اليك عيسى بن علي الابطح سـ
 هذا الزمان عن زينة خاظم الانور واعتد الزنجر الكرام حوالا لاجل الله جميله بعدة نوره حياكم بما من الله به على العالمين من نعمه الطهر
 الاله عيلون بن ناصر بن رشيد على طان لعتيم ويوم سمع به بارتيد حج وزنه برينه وجنبه عيلون بن زنا علاله وقيل لعل فيه ما قدم الله
 واحس الاله عيلون بن علي لطيفه وعشاه رشيد باهل برينه والذي معه من شمره عيلون وعيلون والسميه دا عاهه اهل السليم عليهم وسلم الله عليهم
 مع فضل الله ما جرت قفصه ما حاه الله به في حطه الاله عيلون بن رشيد عيلون بن رشيد عيلون بن رشيد عيلون بن رشيد عيلون بن رشيد
 سلم الخطير هذا ما لم توفيه حيا برك ولا تقاطع حيا بركي ومع ما به وما لانه يكون ممنون به بقضاه مع بلائكم الله الاولاد وصالحا ولا بد من



وثيقة رقم ١٣ / ١٣٢٥ مؤرخة في ٢٨ شوال ١٣٢٥ هـ الموافق ٩ ديسمبر (كانون اول) ١٩٠٧ م
 وفيها تبادل الاخبار بين الامم عبد الرحمن الفصيل والملك عبد العزيز آل سعود والشيخ عيسى بن
 علي آل خليفة.

الهوامش

- (١) ابن سند، عثمان. سبائك العسجد. ص ١٨. وفي رواية ان الشيخ عثمان بن سند توفي ١٢٥٠ هـ / ١٨٣٤م وانظر الوثيقة ٨٢/١ (صورة وثيقة صفحة ١٨ سبائك العسجد وصورة الوثيقة العثمانية)
- (٢) لسان العرب ٥٧٩/١. ودكسن. الكويت وجيرانها ص ٢٦. ود. الخصوصي. دراسات في تاريخ الخليج العربي الحديث المعاصر ٩٩/١.
- (٣)* (اليمامة. العدد ٢٠ السنة الاولى. وفي قول: (وليس رئيس القوم من يحمل الحقدا) للشاعر محمد بن ظفر بن عمير الكندي والملقب بالمقنع لانه يقنع وجهه لشدة جماله وهو من شعراء بنى امية.
- (٤) عبد الباقي. محمد فؤاد. المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم. ص ٥٤١ بيروت. سورة البقرة ٢/٨٣، ٢/١٧٧، وسورة النساء ٤/٨، و ٤/٣٦ وسورة الشورى ٤٢/٢٣.
- (٥) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٨٩، وياقوت، معجم البلدان ج ١/٣٤٧.
- (٦) ولد الشيخ (عيسى بن علي بن خليفة بن سلمان بن احمد (الفتاح) بن محمد بن خليفة آل خليفة) في عام ١٢٦٥ هـ / ١٨٤٨م. وتولى زمام الحكم في البحرين عام ١٢٨٦ هـ. الموافق ١٨٦٩م وله من العمر واحد وعشرون عاما وذلك بعد وفاة والده وقد ارخ الشاعر هذه السنة بقوله:
عصرية الاثنين واحد وعشرين
بأول جماد ست فوق الثمانين
وتوفي في العاشر من شهر شعبان ١٣٥١ هـ / ١٩٣٢م وله من العمر ستة وثمانون عاما هجريا. وقد عاصر الشيخ عيسى كلا من الامير (فيصل بن تركي) والامير (سعود بن فيصل) والامير (عبدالله بن سعود بن فيصل) والامير (عبدالعزیز بن سعود بن فيصل) والامام (عبدالرحمن بن فيصل) والملك (عبدالعزیز بن عبدالرحمن آل سعود).
- وخلف الشيخ حمد اباہ الشيخ عيسى في الحكم وذلك عام ١٣٥١ هـ / ١٩٣٢م وقد عاصره الملك عبدالعزیز حتى توفي الشيخ حمد في عام ١٣٦١ هـ / ١٩٤٢م فخلفه ابنه الشيخ سلمان الذي عاصر الملك عبدالعزیز ايضا.
- (٧) وهبه. حافظ. جزيرة العرب في القرن العشرين ص ٢٣٨ (توفي الامام فيصل بن تركي) في شهر رجب ١٢٨٢ هـ / يونيو ١٨٦٥م انظر امين سعيد. وتاريخ الدولة السعودية ١٧٢/٢.

(٨) امين سعيد. تاريخ الدولة السعودية ١٧٢/٢، والانصارى، تحفة المستفيد ص ١٦٨.

(٩) انظر البرقية رقم ٣١٨ ميك ١٩٤ من الشيخ عيسى بن على الى المقدم في الخليج الكولونيل بيلي مؤرخه في ٦ فبراير ١٨٧١م وفي تحفة المستفيد. ص ١٦٨ : ان الامير سعود بن فيصل خرج من البحرين في رجب ١٢٨٧هـ متوجها الى الاحساء ومعه عدة رجال من اهل البحرين.

انظر لوريمر. دليل الخليج جـ ١٣/٤/٧ (توفي الامير سعود بن فيصل بالجدري عام ١٨٧٦م - ١٢٩٣هـ).

(١٠) لوريمر، شجرة آل سعود جـ ١٣/٤/٧. والزركلى، الاعلام ٨٤/٢. وتحفة المستفيد ص ١٦٨.

(١١) سجلات دائرة الهند رقم الوثيقة ٢٩٥ ميك م ١٩٤ مؤرخة في ٥ جمادى الثانية ١٢٨٨هـ الموافق ٢٦ اغسطس ١٨٧١م.

(١٢) وثيقة رقم ٣٣٤/ميك م ١٩٤ مؤرخة في ١٣ جمادى الاولى ١٢٨٨هـ الموافق في الاول من اغسطس ١٨٧١م.

(١٣) وثيقة رقم ٢٩٩ من البحرين ميك م ١٩٤ مؤرخة في ٢٧ اغسطس ١٨٧١م.

(١٤) برقية رقم ٣٠٠ ميك م ١٩٤. مؤرخة في ٢٨ اغسطس ١٨٧١م.

(١٥) توفي الشيخ على بن خليفة بن سلمان بن احمد آل خليفة مقتولا عصر يوم الاثنين في الحادى والعشرين في شهر جمادى الاولى سنة ١٢٨٦هـ الموافق ١٨٦٩م في (معركة الرفاع) بالبحرين.

(١٦) لوريمر شجرة آل سعود ٣/٤ الطبعة الانجليزية. توفي الامير عبدالعزيز بن سعود بن فيصل في حائل سنة ١٣٢٢هـ / ١٩٠٤م.

(١٧) لوريمر ٣/١٣٨٥.

(١٨) لوريمر ٣/١٣٦٢ و ٣/١٣٨٥

(١٩) Al Mana, Mohammed. Arabia Unified. Aportrait of Ibn Saud p.15.London.1982.

ولد الملك عبدالعزيز في الرياض ١٢٩٧هـ / ١٨٨٠م.

(٢٠) حافظ وهبه ص ٢٤٢

(٢١) لوريمر شجرة آل سعود جـ ١٤/٣/٣ (ولد الامام عبدالرحمن والد الملك عبدالعزيز في ١٢٧٣هـ / ١٨٥٦م وتوفي في اول يونيو ١٩٢٨م الموافق ١١ ذو الحجة ١٣٤٦هـ وفي رسالة رقم ١٧٤٧ / ذو الحجة ١٣٤٧ فيها تحيات الوالد. انظر البرقية رقم ١٨٢ / ميك ٢١٧ ص ٢٣٣ مؤرخة في ١٢ يونيو ١٩٢٨م من المعتمد في البحرين الى المقيم في بوشهر.) ويذكر جون فلبى ان الامام

- عبدالرحمن توفي عن عمر يناهز ٧٨ عاما. انظر: فيلبي. العربية السعودية
ص ٢٣٩ الطبعة الانجليزية ١٩٥٥م
- (٢٢) تسجيل بصوت حفيد محمد بن خاطر البوعيين في مركز الوثائق التاريخية
بالبحرين.
- (٢٣) وثيقة عثمانية رقم ٤٦٩٩ مؤرخة في ٢٠ جمادى الاولى ١٣٠٧هـ وهي مذكرة
قدمتها دائرة الصدر الاعظم الى رئيس الكتاب.
- (٢٤) عسه ، احمد ، معجزة فوق الرمال. ص ٤٥ ، ط ١٩٦٦
- (٢٥) حافظ وهبه، ص ٢٤٥
- (٢٦) Al. Mana 29-30
- (٢٧) المصدر السابق نفسه ص ٢٩. ويذكر لوريمر ان الامام عبدالرحمن بن فيصل
دخل البحرين في ١٨٩١ بعد معركة بريدة انظر لوحة النسب رقم (١) ج ٧
- (٢٨) عسه ص ٤٥
- (٢٩) لوريمر، ١٦٩٤/٣
- (٣٠) Philby.J.,Saudi Arabia,p.235,Lebanon.1955& Al Mana p.139
- (٣١) امين سعيد، ص ٧٥ و ٧٦، ولوريمر ١٦٩٤/٢ والنبهاني. التحفة النبهاية.
ص ٦٦.
- (٣٢) وهبة، ٢٤٥. وامين سعيد ٢٤٨/٢ Al Mana, p.139
- (٣٣) سجلات دائرة الهند ص ١١٠/١٨ ميك م ٢١٥ الرسالة مؤرخة في ٥ مارس
١٩٣٠م وقد ذكر وهبة وامين سعيد ان الاجتماع في يومي ٢٢ و ٢٣ فبراير
وربما كانا يعنيان ان هذا التاريخ هو من ٢٢ و ٢٣ من شهر رمضان وليس من
شهر فبراير. وذكر برايور ان وصول جلالة الملك عبدالعزيز للبحرين في ٢٥
فبراير وهذا يناقض ما قاله (بيسكو) في البرقيتين المرقمتين ٢٠٠ ارسلهما في
٢٦ فبراير والاصح ما كتبه المانع ان الاجتماع في ٢٥ فبراير وان وصول الملك
للبحرين في ٢٧ فبراير ١٩٣٠م.
- (٣٤) وثيقة من سجلات دائرة الهند ص ١١٠ ميك م ٢١٥/١٨ مؤرخة في ٥ مارس
١٩٣٠ اما المعتمد البريطاني في البحرين فهو الكابتن (جارلس جوفرى بريور)
من ١٩٢٩ - ١٩٣٢م اما المستشار في البحرين وقتئذ فهو (جارلس بيلكريف)
الذى عين مستشارا فيها ١٩٢٦ ثم اصبح وكلا سياسيا بعد سنة ١٩٢٨م
والبرقية بتوقيع القنصل البريطاني دون ان يذكر (المانع) اسمه الا ان
القبطان (برايور) ارسل رسالة من البحرين الى المقيم في الخليج يخبره
بوصول برقيتين من الملك الى الشيخ عيسى واخرى الى الشيخ حمد حول
وصول الملك للبحرين كما يشير (برايور) في رسالته الى انه وصلت برقية المقيم

في اليوم التالي والتي نصحت الملك بعدم القيام بالزيارة وابلغ الشيخ حمد بان الملك الغى زيارته لذا فان البرقية هذه ارسلت من المقيم في الخليج ولدى مراجعتنا لاسماء المقيمين في الخليج وجدنا ان الكولونيل (فنسنت بيسكو Lt. Col. Hugh Vincent Biscoe هو الذي كان مقيما في الخليج من نوفمبر ١٩٢٩ الى يوليو ١٩٣٢ ولم نعثر حتى الان على البرقيتين اللتين ارسلهما المقيم الى الشيخ عيسى والشيخ حمد وقد أشار اليهما بيسكو برقم ٢٠٠ في ٢٦ فبراير ١٩٣٠ (انظر قائمة المعتمدين السياسيين والمقيمين والفترات التي كانوا فيها في الخليج والبحرين من كتاب (لتوسن ص ١٨٥) . (والمانع ص ١٤١ الطبعة الانجليزية. (وحسن بن صالح الرويعي الشاعر) تسجيل بصوته وهو الذي كان يسوق السيارة التي اقلت جلالة الملك والشيخ حمد).

(٣٥) تسجيل بصوت حسن بن صالح الرويعي. و Al-Mana, p.141
(٣٦) لقد روى هذه المقولة من سمعها عن جلالة الملك مباشرة او سمعوها عن آبائهم ومنهم الشيخ عبدالله بن خالد آل خليفة وحسن بن صالح الرويعي والشيخ خالد بن محمد بن عبدالله آل خليفة والشيخ راشد بن عبدالله بن حمد آل خليفة عن والده وغيرهم انظر وثيقة من سجلات دائرة الهند رقم ٤٩/٤٧ ميك م ٢١٤ / سى ٩٣٣ - ١١/١٢.

(٣٧) تسجيل بصوت حسن بن صالح الرويعي الذي سمع ذلك اللقاء التاريخي بين : جلالة الملك والشيخ عيسى والشيخ حمد. وذكر الشيخ احمد بن محمد بن خليفة آل خليفة ان الشيخ سلمان بن حمد استقبل والده الشيخ حمد في بومباي لدى عودته من الحج عام ١٣٥٧ هـ .

(٣٨) سجلات دائرة الهند ميك م ٢١٥ ص ١١٠/١٨ وثيقة مؤرخة في ٥ مارس ١٩٣٠
(٣٩) وختم البرقية بالمثل العربى القائل (والذنب لمن يحرض على الصراع) والبادى اظلم AL Mana p.142

Ibid.p.143 (٤٠)

(٤١) سجلات دائرة الهند ص ١١٠/٣٨ / ميك م ٢١٥ تقرير مؤرخ في ٥ مارس ١٩٣٠م من برايور في البحرين الى المقيم في الخليج.

(٤٢) الرسالة مرفقة بالبحث.

(٤٣) وثيقة رقم ٢٣/١٣٣٥ من الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود الى الكابتن لوخ.

(٤٤) وثيقة رقم ٢٤/١٣٣٨

(٤٥) برقية رقم ١٨٢ / ميك م ٢١٧ ص ٢٣٣ مؤرخة في ١٢ يونيو ١٩٢٨م

(٤٦) سجلات دائرة الهند. ميك م ٢١٤ ص ٤٩/٤٧ سى ٩٣٣/١١/١٢

وثيقة مرسله من الوكيل السياسي في البحرين الى المقيم في البحرين في ٢٥ ديسمبر ١٩٣٧م.

(٤٧) سجلات دائرة الهند ميك ٢١٤/ص ٤٢/٤٤ سى ١٩/١٦٣ رسالة مؤرخة في ٢٩

سبتمبر ١٩٣٧م من المعتمد في البحرين الى المقيم في شيراز

(٤٨) سجلات دائرة الهند ٢١٤/٤٤/٤٦/١٦٣/١٩

(٤٩) سجلات دائرة الهند. ميك م ٢١٤ برقية رقم ١٢٢/١٢٣ من الوكالة الى لندن في

٢ مايو ٩٣٩ وبرقية رقم ١٢٦/١٢٧ وتفاصيل الزيارة ص

١٢٩/١٣٠/١٩/١٦٣ و ص ١٢٤ - ١٥٠/١٩/١٦٣ من المقيم في الكويت الى

لندن. وانظر: الزايد، عبدالله. صحيفة البحرين. وفيها وصف الزيارة في ١١

ربيع الاول ١٣٥٨هـ

(٥٠) سجلات دائرة الهند ميك م ٢١٤/ص ٧٢/٢٣/١٦٣ سى. رسالة من

الوكالة في البحرين الى المقيم في بوشهر بتاريخ ٢٨ مارس ١٩٣٩م.

(٥١) Gary Troeller, The Birth of Saudi Arabia, p12. London. 1967

(٥٢) انظر الرسائل المرفقة صورتها في البحث تحت رقم ١٣/١٣٢٥ من الامام

عبدالرحمن بن فيصل آل سعود الى الشيخ عيسى بن علي آل خليفة والمؤرخة

في ٢٨ شوال ١٣٢٥ هـ الموافق ٩ ديسمبر (كانون اول) ١٩٠٧م وفيها تبادل

الاخبار والانتصارات التي احرزها الملك عبدالعزيز في نجد ورسالة رقم

١٩/١٣٣٣ هـ ورسالة رقم ٢٧/١٣٤٤ هـ. وفيها وصف ضم الحجاز.

(٥٣) فلبى. ص ٢٧٢. وهبه ص ٢٥٣ و ٢٥٤. ووثيقة رقم ١٨/١٣٣١ هـ من الملك الى

الشيخ عيسى بن علي فيها اخبار انتصارات الملك في العقير. وانظر فلبى ص

٢٦٧ و ٢٧٠ الطبعة الانجليزية وجيرى تروللر نشوء العربية السعودية

ص ٢٤ الطبعة الانجليزية. لندن ١٩٧٦م

(٥٤) الريحاني. ملوك العرب، ٢/٢٧٨ - ٢٨٠ بيروت ١٩٦٧م. وتروللر ص ٢٤.

وهبه ص ٢٥٢ - ٢٥٦ وفيلبي ص ٢٦٧ - ٢٧٢

(٥٥) الخليج العربي ص ٢٣٣

F.O.371-16019 of 11 May 1932.

F.O.371-16019 of 29 Jan 1932.

المراجع

- ١ - الاحسائي، محمد بن عبدالله بن عبدالمحسن الانصاري، تحفة المستفيد بتاريخ الاحساء القديم والجديد. دمشق، ١٩٦٣م
- ٢ - البلاذري، فتوح البلدان. طبع مصر.
- ٣ - الخصوصي، الدكتور بدر الدين عباس، دراسات في تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر. الجزء الاول. ط١ ١٩٧٨م. الكويت
- ٤ - الرميحي، الدكتور محمد. التغيرات السياسية في البحرين، ط٣ الكويت ١٩٧٩م
- ٥ - الريحاني، امين. ملوك العرب. الجزء الثاني. ط٥. بيروت. ١٩٦٧م
- ٦ - الزايد، عبدالله. البحرين. ١٩٣٩
- ٧ - الزركلي. خيرالدين. الاعلام. طبع بيروت
- ٨ - الزباني. د. أمل ابراهيم. البحرين بين الاستقلال السياسي والانطلاق الدولي القاهرة ١٩٧٦م.
- ٩ - سعيد، امين تاريخ الدولة السعودية. الجزء الثاني. مطبوعات دار الملك عبد العزيز الرياض.
- ١٠ - سنان. محمود بهجت. البحرين درة الخليج العربي، ط١، بغداد ١٩٦٣م
- ١١ - ابن سند، عثمان، سبائك العسجد، طبع بومباي، ١٣١٥هـ
- ١٢ - عبد الباقي، محمد فؤاد، المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم. طبع بيروت.
- ١٣ - عسه، احمد. معجزة فوق الرمال. ط٢، ١٩٦٦.
- ١٤ - قاسم. جمال زكريا. الخليج العربي دراسة لتاريخ الامارات العربية من ١٩١٤ - ١٩٤٥ القاهرة، ١٩٧٣م.
- ١٥ - لوريمر، دليل الخليج. طبع الدوحة.

- ١٦- ابن منظور، لسان العرب. الجزء الاول، بيروت، ١٩٥٥م.
- ١٧- النبهاني، محمد خليفة. التحفة النبهانية. ط٢. مصر. ١٣٤٢هـ.
- ١٨- وهبة، حافظ، جزيرة العرب في القرن العشرين، القاهرة، ١٩٦١م.
- ١٩- ياقوت الحموي. معجم البلدان. الجزء الاول. بيروت، ١٩٥٥م.
- ٢٠- وثائق عربية
- ٢١- وثائق بريطانية.
- ٢٢- وثائق عثمانية.
- ٢٣- مراجع انجليزية.
- ٢٤- مقابلات وتسجيلات لبعض المعمرين.

REFERENCES

- Al Mana, Mohammed. Arabia Unified. A Portrait of Ibn Saud. Re-vised Edition. London-1982.
- Arabic Documents.
- Arabic Sources-Printed & Manuscript.
- Lacey, Robert. The Kingdom-Great Britain. 1982.
- Lorimer, Gazetteer of The Gulf. Historical-Part 3. Maps. England. 1970.
- Ottoman Sources.
- Philby, St. John. Sau'di Arabia. New York. 1955.
- Records of Personal Interviews with oldtimers.
- Troeller Gary. The Birth of Saudi Arabia. London. 1976.
- Tuson, Penelope. The Records of the British Residency & Agencies in the Gulf. I.O.R. R/15. London 1979.
- Valentine. Paper entitled 'The Independent State of Bahrain.'

